

## رسالة للطلاب والطالبات ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا رسوله أيها الأخوة الأخواتبدأ العام الدراسي الجديد وانطلق ابناؤنا - 00:00:00

هذا إلى المدارس والجامعات. وسائل الله تعالى أن يجعل هذا العام الدراسي عاما مباركا يستفيدون فيه من العلم النافع فينتفعون في أنفسهم وينفعون غيرهم قبل البداية في الدراسة أحببت أن أذكر ابنائي وبيناتي - 00:00:20

الطلاب والطالبات ببعض رسائل المهمة في هذا. حتى لا تضيع عليهم هذه السنوات وحتى يستفيدوا مما يطلبون والله تعالى يقول ألمن اسس بيانيه على تقوى اقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بيانيه على شفا جرف هار فانهار به. المسلم في اي عمل - 00:00:50

يحرص على أن يكون هذا العمل الذي يطلبه من دراسة من مشروع من وظيفة من أي عمل من عبادة من علم أن يكون مؤسسا تأسيسا صحيحا تأسيسا متينا مؤسسا على تقوى من الله ورضوان. فنسأل الله تعالى أن يوفقهم جميعا لما يحب ويرضى. في الحقيقة - 00:01:20

لا يؤمن أحدكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وانا انما اقول هذه الكلمات واذكر بها محبة لابنائي وبيناتي الطلاب والطالبات. واول رسالة - 00:01:47

وجه لابنائي وبيناتي الطلاب والطالبات في هذا المجلس في الحقيقةفائدة استفادتها من خطيب اه المسجد الحرام جزاه الله خيرا في جمعة ماضية تكلم عن العام الدراسي الجديد كانت الدراسة قد بدأت عندهم فخطب خطبة في هذا. فسبحان الله اعجبتني - 00:02:07

مقدمته واثرت في نفسي وهي معلومة قال اذا كانت الدول والمجتمعات تحرص على العلم الدنيوي حتى تتقدم وتزدهر وتتفوق على غيرها من الدول ويكون عندها قوة هذا ما يكون الا بالعلم - 00:02:38

ثم ايضا هذا تجده في الأفراد تجد الناس يحرصون على العلم في الدنيا حتى آآ يفوز بوظيفة مرموقة في مجتمعه او يكون له آآ دخل طيب ومال وفي حتي آآ يرتقي في حياته الدنيا. فإذا كان أهل الدنيا يحرصون على العلم الدنيوي حتى - 00:03:00

يرتفع في دنياهم. فلا بد للمؤمن الصادق في ايمانه ان يكون له نصيب وافر من العلم الديني. حتى يرتقي عند الله. حتى يرتقي في الجنة. يرتقي في الدار الآخرة ولذلك تأمل - 00:03:32

الله تعالى يذكرا بهذه الرسالة العظيمة. لا تجعل الدنيا هي مبلغ علمك لا تجعل الدنيا هي الغاية من علمك الله تعالى لما ذكر عطاءهم لل المسلمين وللكافرين كلام هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان - 00:03:58

عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض يعني في الدنيا هذا عالم وهذا جاهل وهذا غني وهذا فقير وهذا شريف وهذا وظيع وهذا طبيب وهذا مهندس وهذا يكتس الطرق انظر - 00:04:24

كيف فضلنا بعضهم على بعض لكن قال الله تعالى ولآخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا. لكن نظر قاصرا على التفاضل بين الناس في الدنيا ولآخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا. وذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا - 00:04:42

موقنين بهذه الحقيقة ان الفضل الحقيقي انما هو الفضل الذي يتعلق بالله بدين الله ولا الدنيا هذي زائلة ولهذا لما جاءت الأموال في خلافة عمر رضي الله عنه الى المدينة الخراج والغائم من كل مكان - 00:05:10

كان خرج عمر رضي الله عنه رأى الاموال الوفيرة فقال له مولاه يا امير المؤمنين هذا فضل الله ورحمته صحيح هذا من فضل الله ورحمته لكن انظر الى عمر رضي الله عنه. يريد ان يكشف عن حقيقة الامر. قال كذبت - [00:05:35](#)

يعني اخطأ بل فضل الله ورحمته القرآن وقرأ قول الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله ورحمته يعني بالاسلام والقرآن فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - [00:05:56](#)

خير من الدنيا التي تجمعها. وخير من العلوم التي تستعملها لجمع الدنيا فقط. ثم تهمل العلم بكتاب الله والعلم بدين الله. لذلك تأمل كيف ان الله تعالى يحقر العلم اذا كانت غايتها الدنيا فقط - [00:06:20](#)

قال الله تعالى فاعرض عن من تولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ذلك يعني اراده الدنيا مبلغهم نهاية قصدهم وغايتهم من العلم الذي يتعلمونه - [00:06:44](#)

اذا كان العلم انما يراد به الدنيا فقط ما يريد الا وظيفة ومالا وترقيات هذا لا بركة فيه لا خير فيه يحصل اجره في الدنيا فقط. ذلك مبلغه من العلم يعني هذا على سبيل التهكم والاستهزاء - [00:07:04](#)

هذا مبلغ تافه انظر يعني يكون غاية ما يتعلمها هذا الانسان في حياته الحدود التي يعيش فيها في الارض فقط. يعني يتعلم امرا يتعلق بكسب المال وكيف يكسب المال في التجارة - [00:07:26](#)

كيف يدير امور الدنيا وينظم اه الشركات والاعمال من علوم الدنيا فقط هذا غاية ما يحصله في امور العلم او كيف يعني يعالج جسم الانسان كيف يبني المباني كيف يمهد الطرق كيف ينظم المعاملات؟ صحيح هذا مما يحتاجه الناس في حياتهم لابد منه. لكن المذموم - [00:07:44](#)

ان يكون هدف الانسان وغايته من هذا العلم فقط هذه الامور. ويريد بها الدنيا فقط يعني هذا امر ينبغي ان نحاسب انفسنا عنده نقف عنده وقفه طويلة. ذلك مبلغهم من العلم. انظر الحسن البصري - [00:08:14](#)

رحمه الله تعالى له كلمة في ذم هذا المقصد وهذا الامر. يقول والله ليبلغ من احدهم بدنياه ان يقلب الدرهم على ظفره. فيخبرك بوزنه. يعني من حذق لهذه الصنعة يضع الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه - [00:08:43](#)

وردي هو ام جيد ثم قال وما يحسن ان يصلی؟ هذى المشكلة يعني نحن لا ندم علوم الدنيا ابدا. بالعكس اجرناها في تجارتة ويعرف المغشوش من الصحيح بالعكس هذا ينفع الله به لكن ان يكون هدف الانسان فقط - [00:09:09](#)

من علومه الدنيا ولا يلتفت الى العلم الذي يقربه الى الله. ما يحسن يصلی طيب ما الفائدة اذا؟ ذلك مبلغه من العلم مال دنيا فانية. بخلاف الذي يتعلم العلوم النافعة من علوم الدين - [00:09:32](#)

انظر الى غايته ومبلغه من العلم يعني يتعلم علوما تصله بالله علوما تعرف على الله وعلى عظمته وصفاته واسمائه. علوما تعرفه على دين الله كيف يعبد الله ويعرف الحال من الحرام علوما تخرج به عن الدنيا علوما تعرفه عما وراء هذا العالم - [00:09:53](#)

عالم الملوك اللعلى السماوات والجنة والعالم الغبي. علوما عظيمة لا يجعل الدنيا هي المقصود من هذا العلم. الله تعالى ذم الكفار قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. يعلمون ظاهرا من الحاتم - [00:10:23](#)

الدنيا كما نرى اليوم حضارة الكفار والتكنولوجيا والتقدم الهائل الذي وصلوا اليه لكن ما الفائدة من كل هذا اذا كانت هذه العلوم ما حققت لهم سعادة انظر دولة اليابان يعني ما ان تذكر هذه البلاد الا يخطر في بالك التطور الهائل والتكنولوجيا والحضارة وبالفعل اذا ذهبت الى بادهم - [00:10:51](#)

تجد نظافة ورقي وتقدم حتى عند الناس تجد يعني تعامل طيب لكن هذه الدولة تصنف انها ثانية دولة فيها اكثر نسبة انتشار في العالم. طيب وبين العلم هذا الذي ارتفوا به على دول العالم كله - [00:11:22](#)

ماذا افادهم في حياتهم في حقيقة حياتهم ثانية دولة فيها نسبة انتشار لان اول دولة اظن اه غيانة وكذا في امريكا الجنوبية هذى بسبب انتشار المخدرات الفواحش والخمور يعني شقاء في الدنيا قبل الاخرة والعياذ بالله. طيب هذى دولة متقدمة ومتطرفة هي - [00:11:47](#)

ثاني دولة يكثر فيها الانتحار، معنى الانتحار يعني ما في سعادة. ما في ايمان. خواء روحي اصبحت الحياة مادية عندهم فقط. اذا ماذا نفعوا ماذا العلم؟ ما نفعهم شيئاً. ما الفائدة؟ الانسان يكتشف - 00:12:12

للاكتشافات المذهلة التي تسهل له الدنيا كلها. ثم لا يعرف ربه. ولا يستخدم هذا كوسيلة يقربه الى الله يطير في الفضاء او يغوص في اعماق الماء او يصور طبقات الارض ثم لا يعرف معبوده الحق. ولا - 00:12:32

اسجد لله سجدة في حياته. ما الفائدة من هذا كله؟ هذه وقفة لابد ان نقف عندها. هي تصحح لنا المسار ولذلك جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:12:55

هادي مشكلة اذا كانت الدنيا هي مبلغ العلم. ولذلك للأسف انا اقول هذا بكل صراحة ينبغي على الطلاب والطالبات في المدارس في الجامعات ان انطلقوا من هذا المنطلق الاول تصحيح النية. ماذا تريد من علمك؟ ماذا تريد من شهادتك؟ تريدين دنيا؟ فقط؟ ما تفكرا الا - 00:13:15

في حظ نفسك مصلحة نفسك الشخصية فقط تريدين مالا وللاسف الان يعني اصبحت هذى نظرة عند كثير من الطلاب والطالبات يبحث يقول وظيفة تخصص ايش وراء هذا التخصص من مال؟ اول سؤال - 00:13:42

يعني ما يفكر ان انا ارغب في هذا العلم حتى انفع به نفسي واهلي وامتي وانفع مسلمين احتاج مثل هذا. الا نزهد الاخوة في علوم الدنيا علوم الدنيا مهمة جدا. بل لا رقي لدول - 00:14:05

للمسلمين بل لا ظهور للإسلام اذا كان الناس جهالا في امور دنياهم ما يمكن انظر الى مملكة سليمان عليه الصلاة والسلام كيف انبرت بلقيس هذا التطور عند سليمان؟ قيل له ادخلني الصرح - 00:14:25

القصر العظيم فلما دخلته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها. قال انه صرح مرد من قوارير. الله اكبر. يعني تظن انها لجة ماء غزير. كشفت عن ساقيها حتى تخوض هذه المخاضة. قالوا لها لا النوم صرح مر - 00:14:47

من قوارير من زجاج يعني كأنه هكذا رصف على الماء يحسبه الرائي ماء وهو زجاج مبني على الماء يعني حضارة في ذلك الزمان ما يعني يمكن ان يصل اليها احد - 00:15:11

علمت بذلك انه ليس بملك من ملوك الدنيا ابدا. ما يكون هذا الانبي. قالت اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان الله رب العالمين. يعني كان سبب دخولها للإسلام يعني نعم ما رأته من سليمان واحلاته ودعوته للتوحيد. وايضا ما رأته من هذه الحضارة والتطور. انا اذكر واحد من الدعاة كان يذكر قصة - 00:15:27

واحد كان يكلم واحد من اليابانيين عن الاسلام وكذا فاول رد به عليه قال انا لا اريد ان اكون متخلفاً مثلكم يعني قد يكون هذا الجهل عند المسلمين سبباً للصد عن الدين. وكافر يأتي يشوف بلاد المسلمين متخلفة ويرى - 00:15:52

سوء الاخلاق والغش التعامل والجهل. يقول ما يمكن انا ادخل هذا الدين. نحن اصبحنا نصد عن دين الله بسبب باب الجهل طيب اذا لابد من هذا العلم ولا ما نكون ايضاً عالة على غيرنا اسلافنا كانوا ما شاء الله يعني في مجال الطب في مجال كل علوم الدنيا كانوا هم - 00:16:12

فيها والحضارة الغربية كما هو معلوم ومقرر انما يعني بنيت على الحضارة الاسلامية الماضية في كل المجالات حتى في ابسط الامور. يقولون حتى فرشة الانسان هذى كانت اكتشفها علماء المسلمين. هم صنعواها ابتداء ثم طوروها - 00:16:39

الغرب والسوق موجود عندنا. ما كان اصلاً شي ينظف الفم عند احد من الامم الا عند المسلمين. يعني حضارة قديمة جداً لكن المشكلة الان اصبحت يعني نظرة للناس كثير من الشباب والفتيات ما يفكر في اني انا او اواصل المسيرة العلمية فقد يريد يدرس شهادة راتب - 00:17:01

خلاص يعني ما لصلة بعد ذلك بالعلم الذي يرغب فيه. ولذلك ما تجد ابداً ما تجد تطوراً يعني في هذا المجال الا من رحم الله لو تسأل الان الذي تخرج من الجامعة ومرت عليه عشر سنوات في وظيفته كم كتاباً قرأت بعد التخرج؟ يقول اصلاً افتكتيه من القراءة - 00:17:31

وافتكت من الدراسة اصلا. للاسف نريد نعم من يتعلم هذا العلم الدنيوي اذا نوى به حتى تعلم علم نافع لكن من النيات انني اذا اذا كتب الله لي التوفيق في هذا العلم غدا الله تعالى ينفع بي اذا واصلت واكتشفت اشياء في هذا العلم غدا هذا يكون باسم الاسلام.

طيب - 00:17:53

هذا طبيب في هذا المجال مسلم وهذا مهندس مسلم وهذا بروفيسور مسلم وهذا في التكنولوجيا مسلم هذا لا شك انه يلتف الانظار انظار الغرب اذا رأوا ان الاسلام فيه تطور وفيه تقدم - 00:18:23

لا شك ان هذا يؤثر لكن هذا يأتي بتصحيح النية. ما يجعل الدنيا ستائرك تأتيك ان شاء الله لماذا لا تقرن الى هذا نية صالحة فيما تطلبها؟ ثم يعني مع هذا لا تهمل - 00:18:39

نفسك انت مهما تعلمت من امور الدنيا اذا تركت العلم الديني العلم بالله بالقرآن بالدين سيسبيع عليك اعظم شيء في حياتك. يعني نعم تحصل لك منزلة ومكانة في الدنيا وكذا لكن - 00:18:59

يعني تأتي يوم القيمة حصلت اجر الدنيا في الدنيا. اذا كانت هناك نية طيبة تحصل على اجر لكن اين انت مثلاً من يأتي يوم القيمة؟ ويحفظ شيء من القرآن كل ما يقرأه يرتفع درجة. مكان - 00:19:19

يسبقك يسبقك درجات عالية في الجنة. بسبب كلام الله اهتمامه بالقرآن الكريم. اهتمامه بدين الله انما يخشى الله من عباد العلماء هذا العلم هو الذي يورث في قلبك الخشية. العلم بالله بدين الله. مهما تعلم الانسان من الدنيا في النهاية - 00:19:39

هذا امر راجع الى الدنيا. اذا ما ربطه بالله وامانه وبنية صالحة ايضاً ما يحصل الا على اجره في الدنيا فقط او يكون امراً مباحاً فعله وانتهى. علوم الدنيا انما تكون نافعة بحسب ثمرتها في الدنيا وتأثيرها - 00:20:02

في واقع الناس في نفع الناس. لكن العلم الديني هذا مطلوب لذاته. ينفع صاحبه وفي قلبه في روحه في زيادة ايمانه في خشيته في محبته لله. في اقباله على الله في عبادته لله تحقيق الغاية التي خلق الخلق - 00:20:22

لاجلها وان علوم الدنيا مهما تطورنا فيها اذا ما كان هناك علم ديني تكون النفوس خاوية. ما فيها محبة الا مافيا قرب من الله. وذلك ينبغي على المسلم ان يحرص يعني غاية الحرص على هذا العلم الدينى - 00:20:42

انا اريد من هذه الرسالة ان يكون هذا باعثاً على الاهتمام اهـ العلم الديني يعني كما انك الان تبذل جهداً تجتهد في مذاكرتك في دروسك في واجباتك في سنوات طويلة كل هذا في النهاية تكون واقعيين لاجل شهادة دينية. يعني الواحد منا - 00:21:03

لو يحاسب نفسه يقول انا درست اهـ ثنتي عشرة سنة. يعني في علوم الدنيا ثنتي عشرة ثنتي عشرة سنة في علوم الدنيا. ثم الجامع اربع سنوات. يعني هذه يعني ست عشرة سنة درستها لاجل الدنيا في النهاية شهادة دينية - 00:21:32

كم فرغت من وقتى لاجل علوم الدين؟ سطعشر سنة انت تدرس للدنيا. كم فرغت من وقتك من حياتك حتى تتعلم دينك. تقول له اقرأ القرآن ما يقرأ كتاب الله. ومن يقرأ تجد ما يقرأ بالتجويد. طيب يعني الا ت يريد ان تقرأ القرآن كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأه - 00:22:00

كما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم تتلذذ بتلاوة القرآن. لأن الذي يقرأ القرآن بدون تجويد مثلاً ما يشعر بتلك اللذة. طيب علم التجويد سهل ممكن تفرغ نفسك يوم في الأسبوع تجلس عند شيخ من شيوخ القرآن معلم للقرآن يعلمك خلاف - 00:22:30

سنة اقل عن سنة انت ما شاء الله تجود القرآن. طيب كم حفظت من القرآن؟ انت سطعشر سنة درست في الدنيا كم حفظت من كتاب الله؟ ممكن جزء عمما اتمته. تجد انسان يتخرج ويحصل على شهادات ودكتوراه وهو لا - 00:22:50

احفظ قصار السور. اليـس هذا غبـنا خسارة عظيمة تجد انسان يعني تجد عنده الشهادات العالية يجهـل يعني السنـن اليـسيرة في الصلاة في في اليوم والليلة طيب لماذا؟ هو هذا الحمد لله العلم تيسـرت اسبـابـه تجد الدـرسـ والمـحاضـراتـ في المسـاجـدـ في - 00:23:10

وسائل التواصل هـذـي موجود فيها محـاضـراتـ ودـرسـ وعلمـ دورـاتـ طـيبـ لمـاـذاـ؟ـ يعنيـ هـذـاـ الـاـمـرـ ماـ يـحـركـ فـيـكـ كـمـ درـستـ لـاجـلـ الدـنـيـاـ تـدرـسـ لـاجـلـ الـاخـرـةـ.ـ ثـمـ هـذـاـ عـلـمـ وـالـلـهـ كـلـماـ تـعـلـمـتـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـنـ سـيـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـعـلـمـ الـدـيـنـيـةـ - 00:23:39

ترفعـكـ عـنـدـ اللـهـ تـزـيدـكـ خـشـيـةـ عـنـدـ اللـهـ انـماـ يـخـشـىـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الـعـلـمـاءـ تـزـدـادـ خـشـيـةـ تـزـدـادـ مـحـبةـ اللـهـ تـزـدـادـ اـيمـانـاـ يـكـونـ لـكـ شـغـلـ شـاغـلـ

في حياتك. اذا هذا والله من اعظم ما يدفع المسلم الذي بالفعل هو صادق في ايمان يريد الدرجات العالية عند الله يدفعه لان يبحث -

00:23:59

او يدرس هذا العلم الديني. وهذا الحمد لله يسير. اذا هذه رسالة وجه آآ الطلاب والطالبات يعني عسى الله تعالى ان ينفعهم كما يطلبون علم آآ الدنيا كذلك يحرصون على حفظ القرآن الكريم على تعلم الدين. وبهذا سيجدون خيرا عظيما. ليس له مثيل في علوم الدنيا - 00:24:27

ابدا ولذلك ان شاء الله المجلس القادر نريد ان نشجع انفسنا على هذا العلم الشرعي العلم الديني فنقف مع بعض الفضائل التي جاءت في هذا العلم في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء عن بعض - 00:24:57

رحمهم الله تعالى في هذا الباب العظيم.انا ما اقول يعني نريد من كل الناس ان يصبحوا علماء شريعة لا مستحبيل لكن لا تجهل يعني الامور المهمة في دينك. ان تعرف كيف تتلو كلام الله ان تحفظ شيء من القرآن. ان - 00:25:15

هذا هم عندك في حياتك. كلما تعلمت ارتقيت عند الله تعالى. ما تدري ممکن الله تعالى ينفع بك بعد ذلك سنوات طويلة وانت تطلب العلم الديني شيئا فشيئا ما تدري ربما يفتح الله لك وينفع الله بك في امور الدين والدنيا - 00:25:35

اذا ان شاء الله الرسالة الثانية ان شاء الله في فضل هذا العلم ستأتي معنا في المجلس القادر نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يبارك طلابنا وطالباتنا في هذا العام الدراسي ونسأله - 00:25:55

نرزقهم العلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد يا رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:15